

خارج الحدود

بدليل الرضوخ لمنطق العاطفة

حازم مبيضين

الرد السليم على حماقة نتنها هو غزة، هو بالضبط ما قام به الملك عبد الله والرئيس الفلسطيني محمود عباس، حين سافرا إلى واشنطن، داعين إلى ضرورة اتخاذ خطوات عملية وفاعلة وفورية لإنهاء معاناة الفلسطينيين، وإزالة العقبات التي تواجه جهود حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي سلميا، وبما يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، لأن استمرار الوضع الراهن سيؤدي من التوتر الذي سيؤدي إلى دوامة جديدة من العنف تهدد الاستقرار الاقليمي والدولي، وذلك بدلا من الصراع الذي لا يجد من يسمعه، وبدلا من الاكتفاء بشتن إسرائيل، التي كان يبدو أنها فازت بالابل قبل هذا التحرك.

أسفر هذا التحرك الدبلوماسي العاقل عن موقف أميركي جديد، تمثل بدعوة الرئيس الأميركي لإسرائيل إلى تخفيف القيود على وصول المعونات الإنسانية إلى غزة، والاستجابة لمطالب مجلس الأمن الدولي، بإجراء تحقيق موثوق به لضمان عدم تكرار أسامة قافلة أسطول الحرية، وتعهده بتقديم معونة بقيمة 400 مليون دولار للفلسطينيين، وفي الحسابات المنطقية فإن هذه مكاسب في ظل ميزان القوى القائم، وهي مكاسب تتجاوز الدعوات المجانية لقطع العلاقات مع الدولة العبرية، لأن معنى ذلك ترك الفلسطينيين تحت "رحمة" نتنها، وتتجاوز الدعوة للانسحاب من العملية التفاوضية، وترك إسرائيل تواصل تهويد ما تبقى من الأرض المحتلة، وتدفع فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة.

كان تحرك الزعيمين البديل المنطقي للرضوخ إلى منطق العاطفة - إن كان فيها منطق -، فيما يدركان أهمية الدور الأميركي في الجهود السلمية، ولعله كان مفيدا اغتنام الفرصة لتذكير أوباما بالتزامه بإيجاد حل للصراع، على أساس حل الدولتين وفي سياق إقليمي شامل، وكان مهما تذكير الإدارة الأميركية بضرورة رفع الحصار عن الغزيين وإنهاء ما يسببه من معاناة إنسانية لا يمكن السكوت عليها. والتأكيد مجددا أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو جوهر الصراع، وأن حله هو السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

لم تكن واشنطن المحطة الوحيدة في التحرك السياسي المزبوج والمكمل لبعثه، فالملك عبد الله زار لندن وبعدها النرويج، وعباس زار مدريد وبعدها باريس، وبذلك يكون التحرك الإيجابي قد أخذ أبعاده وسيبعث نتائج، وهو ما كان على العرب جميعا القيام به والتحرك في إطاره، بدل تسيير التظاهرات التي يتوقف تأثيرها عند آخر مدى تصل إليه هتافات المتظاهرين، وهذا ليس تقليلا من دور التحرك الشعبي والجماهيري، بقدر ما هو دعوة لتأطير هذا الحراك، ودفعه في الاتجاه الإيجابي، بدل استغلاله من بعض متصيدي مثل هكذا مواقف لتنفيذ أجندات خاصة وهم يطمنون أصوات عواطف الجماهير ويوجهونها إلى مصالحهم الخاصة والخبثية.

إسرائيل وهي تقدر نتائج حراك الزعيمين العربيين المؤمنين بالسلام، حاولت استباق الأمور بتخفيف شكلي لاقامة السلع الممنوع إدخالها إلى غزة، خصوصا وهي تعرف أن إدارة أوباما تعد خطة إستراتيجية متكاملة، تتضمن نشر قوات دولية في قطاع غزة، ووقف إطلاق نار دائما وشاملا بين إسرائيل وحركة حماس، ولا يأتي بجدي إن قلنا إن الطرفين يتخبران ذلك، وليس سرا أن كل شعوب المنطقة تتمنى ذلك، على أمل أن يكون خطوة حقيقية نحو سلام دائم وشامل وعادل، يأخذ بالاعتبار حل مشاكل إسرائيل مع كل جيرانها.

استثمار الخسارة شبيه باستثمار الفوز، ولكنه يحتاج إلى شجاعة استثنائية كالتى يتمتع بها الزعمان، ولا يحتاج للكون إلى هياج الجماهير الغاضبة والمحتقة، والتي قد تكون انخرطت في المظاهرات لأسباب أخرى لا علاقة لها بما هو معلن، وقد يكون شعورها بالإحباط هو الدافع للاقتصاد بلندن وهي مؤسسة بريطانية بارزة أن البحث يتغير بقوة إلى أن دعم طابان هو "السياسة الرسمية" لوكالة المخابرات العسكرية

تقرير ينتقد باكستان لتدخلها في أفغانستان

كابول / رويترز

قال تقرير نشر في لندن امس ان المخابرات العسكرية الباكستانية تمول وتدريب مقاتلي طالبان في أفغانستان وهي ممثلة رسميا ايضا في مجلس قيادة الحركة ما يعطيا تأثرا كبيرا على العمليات. وأضاف التقرير الذي نشرته كلية الاقتصاد بلندن وهي مؤسسة بريطانية بارزة أن البحث يتغير بقوة إلى أن دعم طابان هو "السياسة الرسمية" لوكالة المخابرات العسكرية

انتخابات شريعية حاسمة في بلجيكا

بروكسل / اف ب

وستكون نتاجه حاسمة لمستقبل البلاد، وترجح استطلاعات الرأي ان يحقق التحالف الفلمنكي الجديد اختراقا كبيرا في فلاندريا المقاطعة الناطقة بالهولندية في شمال بلجيكا، بحصوله على حوالي ربع الاصوات.

تقرير للتايمز يثير جدلا واسعا الرياض: لم نتعاون مع إسرائيل لضرب مفاعلات إيران

متابعة اخبارية:

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله ان ما نشر بهتان وتجنح لاساس له من الصحة. وأفاد المصدر أن السعودية تجدد التأكيد على موقفها القاطع والرافض لانتهاك سيادتها واستخدام أجوائها أو أراضيها من قبل أي كان للاعتداء على أي دولة ومن الحري أن تطبق المملكة هذه السياسة مع سلطة الاحتلال الإسرائيلية التي لا تربطها معها أي علاقة بأي شكل من الأشكال. وكان مصدر آخر بوزارة الدفاع والطيران قال في وقت سابق لوكالة الأنباء الألمانية إن السعودية ورغم الخلافات في وجهات النظر بينها وبين



الامير البلجيكي فيليب في الصين... أ ف ب

موسى يدعو الى كسر حصار غزة

رفع / الوكالات

صرح الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى في رفع امس الاحد ان الحصار الذي تفرضه اسرائيل على قطاع غزة يجب ان يكسر. وقال موسى في مؤتمر صحافي بعيد وصوله الى رفح في اول زيارة له الى قطاع غزة ان الحصار الذي تقف جميعا في مواجهته يجب ان يكسر.

وأضاف ان قرار الجامعة العربية واضح في كسر الحصار والمطالبة في رفع الحصار وعدم التعامل مع الحصار الذي فرضته اسرائيل على القطاع في 2006 وعززته في 2007 بعد سيطرة حركة حماس على غزة. وتابع موسى ان "العلم كله الآن يقف مع شعب فلسطين ضد حصار غزة وضد ما يحدث في الاراضي المحتلة وعلى راسها ما يحدث في القدس الشرقية". وأضاف "حضرت لاحي شعب فلسطين في غزة ولاشاهد بنفسي ماجرى وما يجري وأنا واثق بانني سألتقي باكل صامدا واقفا وقفة واحدة رافضا ان يكون مجرد لعبة بين اطراف ظالمة لشعب فلسطين".

من جهة اخرى، أكد موسى ان "ملف المصالحة الفلسطينية مسألة رئيسية و اساسية ، و اقول ان مصالحة ارادة وليس مجرد توقيع". وأضاف "نتطلع الى مصالحة ارادة وسياسة وموقف يتجرم باتفاق على الامور التفصيلية". ورأى ان التاريخ لن يقف أبدا أمام فقرة هنا وكلمات هناك لكن يقف امام الإرادة، إرادة الوحدة الفلسطينية في مواجهة قضية خطيرة معقدة تتصل بمستقبل شعب فلسطين، مصير شعب وحقه في الحياة حرة وكريمة".

الجنائية الدولية" تكرر الطلب باعتقال متهمين سودانيون جنوبيون يبحثون عن الاعتراف" في نيويورك

متابعة اخبارية:

يشارك مسؤولون من جنوب السودان في جلسة لمجلس الأمن الدولي اليوم الاثنين لمناقشة السلام في دارفور والاستفتاء المزمع في جنوبيه.

ويقود الأمين العام للحركة الشعبية جرانم حرب في دارفور ضد الرئيس "باقان أموم" وقدأ من الحركة إلى نيويورك لأخذ ضمانات من دول المجلس للمساعدة في الاعتراف بالدولة الجديدة وإجراء الاستفتاء. وقال لويس مورينو أوكامبو كبير المدعين بالمحكمة الجنائية الدولية لمجلس الأمن الدولي على دعم حملته لاعتقال رجلين وجهت لهما اتهامات منذ ثلاث سنوات لالاستيلاء بارتكابهما جرائم حرب في السودان.

وكانت المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقراً لها قد أصدرت في 2007 أمراً باعتقال كل من أحمد هارون وهو حاكم ولاية وزير دولة سابق للشؤون الإنسانية، وعلى قسبيب وهو زعيم ميليشيا، لقيامهما بالمساعدة في تنظيم عمليات قتل جماعي وترحيل في منطقة دارفور غرب السودان. وأبلغ مورينو أوكامبو مجلس الأمن الدولي أنه يتعين عليه ضمان أن تجعل

الأمم المتحدة اعتقال هذين الرجلين أحدى أولوياتها، وأن تعامل هذه المسألة "على أنها شرط حاسم لضمان أمن واستقرار دارفور". وفي مارس 2009 أصدرت المحكمة الدولية قرار اتهام ثالثاً بارتكاب جرائم حرب في دارفور ضد الرئيس عمر حسن البشير. ويرفض السودان كل قرارات الاتهام الثلاثة بوصفها ذات دوافع سياسية ويرفض التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية. ويقول مسؤولو الأمم المتحدة إن ما يصل إلى 300 ألف شخص قتلوا كما شرد أكثر من 2.7 مليون من منازلهم خلال سبع سنوات من العنف في دارفور. وتنفى الخرطوم ذلك وتقول إن عدد القتلى عشرة آلاف فقط. وسيبحث مجلس الأمن موضوع السودان والوضع في دارفور اليوم الاثنين. وقال مورينو أوكامبو إنه يتمى أن يستغل المجلس هذه الفرصة لاتخاذ موقف قوي بشأن هارون وقسبيب.

وقال بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة إن الجهود الرامية إلى السعي لتطبيق العدالة بشأن الجرائم التي ارتكبت في دارفور يجب أن تتمتع مع حملة لتحقيق السلام الدائم. ويقول دبلوماسيو الأمم المتحدة إن المبعوث الأمريكي الخاص للسودان سكوت جريشن له رأي مماثل. وفي الشهر الماضي أرسل بان كي مون أكبر مسؤولين له في السودان وهما هيلي مينكربوس رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان، وإبراهيم جياميري الرئيس المشترك لبعثة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور لحضور حفل تنصيب البشير،

مقتل ألف مدني في قيرغيزيا بعد اضطرابات

بيشيك / CNN

ونقلت تقارير واردة أن الأوضاع في أوش الجنوبية تزداد سوءاً، ويؤكد شهود عيان وقوع أعداد كبيرة من القتلى والجرحى بالإضافة إلى اندلاع حرائق في مناطق عدة. وأظهرت مقاطع فيديو حصلت عليها CNN عشرات الجثث متناثرة في شوارع "أوش" وسط توقعات بارتفاع حصلة الضحايا إلى الألاف. وتطوف شوارع أوش سيارات تقل أشخاصا مدججين بالسلاح والهرارات والقضبان الحديدية. كما أشارت الأنباء إلى أن السلطات قررت وقف إمداد المدينة بالغاز لاعتيارات أمنية، كما أعلنت عن انقطاع جزئي في الكهرباء. وأعلنت وسائل إعلام في العاصمة بيشك أن الاضطرابات دفعت أوزبكستان لإغلاق حدودها مع قيرغيزيا، إلا أن وسائل إعلام روسية أشارت إلى أن الحدود ظلت مفتوحة للسماح للاجئين بالفرار من

الحركة فضلا عن مسؤولين أمنيين غربيين وأفغان باكستان تلعب فيما يبدو لعبة مزدوجة على نطاق منزل. وفي آذار 2009 قال الاميرال مايك مولن رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة والجنرال ديفيد بترينوس رئيس القيادة المركزية الامريكية ان لديها مؤشرات على أن عناصر في المخابرات العسكرية الباكستانية تدعم طالبان والقاعدة وقال ان على جهاز المخابرات وقف هذه الانشطة.

بالغاء الحقوق اللغوية الأخيرة للمواطنين الفرنسية على أراضيها الآن عن مقتل وإصابة أكثر من ألف. وبدأت أجهزة الأمن القيرغيزية عملية خاصة بهدف إعادة الهدوء إلى مدينة "أوش" الجنوبية، عقب الاشتباكات بين القيرغيزيين والاوزبكيين.

كوبا والولايات المتحدة تجريان محادثات بشأن الهجرة

واشنطن / الوكالات

وافقت الولايات المتحدة الأميركية وكوبا على إجراء محادثات بشأن الهجرة في واشنطن خلال الأسبوع الحالي هي الاولى من نوعها منذ اجتماع مماثل عقد في هافانا في شهر شباط الماضي، وفقا لما ذكرته لجورنيا بريينا المتحدة باسم قسم رعاية المصالح الأميركية في هافانا الليبية قبل الماضية. وقالت بريينا في تصريح لوكالة سوشيندبرس إن المحادثات ستجرى في مكان ما ليتم تحديده بعد في العاصمة الأميركية واشنطن. وتهدف المحادثات

إيران في عديد القضايا وخصوصاً تدخلات الأخيرة في المنطقة واحتلالها للجزر الاماراتية الثلاث، إلا أن ذلك لا يعني أن تكون السعودية منصة انطلاق لضرب طهران. وأضاف المصدر إن المملكة تنفي ماورد من تقارير صحفية تتحدث عن فتح أجوائها أمام الطيران الإسرائيلي في حال توجيه ضربة جوية للمفاعلات النووية الإيرانية، مؤكدا أن بلاده ليست طرفا في النزاع بين إيران وأي دولة أخرى. ويأتي النفي السعودي رداً على تقريراً نشرته "التايمز" البريطانية أمس الاول تقول أن "هناك اتفاقاً سرياً بين السعودية وإسرائيل حول السماح لطائرات سلاح الجو الإسرائيلي باستخدام الأجواء السعودية في حال